الأول لا يجد ورنه عكسه انتهى وهذا الذي حكاه النووي يقتضي
حكى عن الغزالي أنه قاله في درسه وعلله بأنه أشلا
قال ابن الصلاح وهذا صحيح وقال ابن الرفعة في المطلب ما نصه
لكنه يخالف ما حكاه ابن الخبر وقد يحتمل فيه أن كل صخرة تخص
فإذا أمر المحل الأول على الصخرة اليمنى فهو لا يشك تعلق به
شيء من النجاسة فإذا مر على الصخرة اليسرى فربما نقل إليها
شيئا من الأذى الذي كان على اليمنى فيتعين فيها المد والعصر
وذلك في نضح كل صخرة المفروغ كما في العضو الواحد
والله أعلم انتهى كلام المطلب بحروفه ومنه نقلت
وزاد الرافعي نقلا عن الجويني القائل بأن الخلاف في الوجوب
ما نصه فصاحب الوجه الأول لا يجيز الثاني لأن تخصيص
كل حجر بموضع مما يخل بحالة الورد الواجب ولا يحصل
في كل موضع إلا صخرة واحدة وصاحب الوجه الثاني لا يجيز
الأول لأن الحجر المفروغ بالتخصيص ويقول العدد معتبر بالإضافة
إلى جملة المحل دون كل جزء منه انتهى ما أورده الرافعي
فهذا ما تراه نصوص مصرحة بعدم وجوب الاستيعاب
كما مرة وقد قدم الكلام على المسألة بالتأليف كما سبق

أورده

أورد هذا الشيخ أبو الحسن الكردي ولا حاجة لنا في الإطالة بها
والله أعلم وعن ذلك جرى ابن حجر على كراهة الرمي
بالمأخوذ من موضع نجس سواء كان حشا أو غيره وبان
علمه في شرح العباب في مختصر الإيضاح والإمداد ومختصره
وجرى في التحفة على ذلك في المأخوذ من الحش وما أعده
فإنما يكره أن فعله ويحرم في الحاشية على أن الموضع النجس
المأخوذ منه الحصى إن كان أو رش الحصى استقذار لا يزول
بالغسل كان كالمأخوذ من الحش ولا زالت الكراهة
بغسله وفرق في شرح العباب بين المتنجس المأخوذ من
محل نجس حيث لا تزول الكراهة وبين المتنجس المغسول
حيث تزول بالاستقذار بعد الغسل في ذاك دون هذا
قال عبد الرؤف وهو وجيه ما في شرح المنهاج كالحاشية
انتهى وعن ذلك ما اعتمده ابن حجر في التحفة وشرح
الإرشاد من بأن البسملة بكمالها عند الذبح وكذلك
الجمال الرملي وابن علان وغيرهم وقال عبد الرؤف
في شرح المختصر بزوائد الرحماني الزجر كما تقدم في شرح
العباب هو يدل له بالحديث وكلام أئمتنا كلهم ابن الرفعة

وكحاشية الإيضاح

Copyright Qassim Saleh University 1957